

أدارة البصرة وصراع القوى المتنافسة عليها خلال العهد البويهي

(٣٣٤-٤٤٧ هـ / ٩٤٥-١٠٥٥ م)

د. سلام علي مزعل الجابري

الباحث: ياس نعمة عبد الله العامري

جامعة ذي قار - كلية الآداب

الملخص

يتناول هذا البحث (أدارة البصرة وصراع القوى المتنافسة عليها خلال العهد البويهي، ٣٣٤-٤٤٧ هـ / ٩٤٥-١٠٥٥ م)، الاحداث التي تتعلق بتعيين الولاة الذين تولوا أدارة تلك المدينة وتوابعها وتوضيح أسباب تعيينهم وعزلهم عن الادارة، هذا فضلاً عن تسليط الضوء على صراع القوى المتنافسة للسيطرة على البصرة، وهذه القوى تمثلت باتجاهين، داخلي وخارجي، فالداخلي منها كمن بالصراع ما بين أفراد البيت البويهي والحرب الدائرة فيما بينهم للاستحواذ على المدن والاقاليم وكانت البصرة إحدى المناطق المهمة التي دار حولها الصراع، اما الاتجاه الخارجي فتمثل بمحاولات كل من حاكم عمان وقرامطة البحرين للسيطرة عليها وتعيين من يحكمها من قبلهم. كل هذه الاحداث كانت محور هذا البحث مع التركيز على من تقلد ولاية البصرة من قبل الاطراف المتنازعة المذكورة .

The administration of Basra and the struggle of the competing forces over it during the Buyid era (334-447AH/ 945-1055AD)

Prof.Dr. Salam Mizal Al-Jabri

Researcher: Yass Nima A. Al-Amri

University of Dhi Qar - College of Arts

Abstract

This research deals with (the administration of Basra and the struggle of the competing forces over it during the Buyid era, 334-447 AH / 945-1055 AD), the events related to the appointment of the governors who took over the administration of that city and its dependencies and the explanation of the reasons for their appointment and their dismissal from the administration, in addition to shedding light on the conflict of competing forces To control Basra, these forces were represented in two directions, internal and external. The internal direction was like the struggle between the members of the Buyid House and the war going on among them to seize cities and regions. Basra was one of the important areas around which the conflict took place. As for the external direction, it was represented by the attempts of the ruler of Oman and the Qarmatians of Bahrain. To control it and appoint those who govern it before them. All these events were the focus of this research, with a focus on who assumed the mandate of Basra by the conflicting parties mentioned

تمهيد: إدارة الاقاليم في العراق

لقد قسم الماوردي الأمانة على الاقاليم الى ثلاثة أنواع، ذلك من خلال الشواهد التاريخية التي سبقت عصره، وعلى ضوءها وضع تقسيمه هذا ، فكان أولها أمانة الأستكفاء وفيها يفوض الخليفة الى الوالي أمانة بلد او إقليم، ويجعلها عامة في كل أمورة ، ومن اختصاصه تدبير الجيوش وترتيبهم في النواحي ، وتقدير أرزاقهم ، والنظر في الأحكام ، ونقل القضاة، وجباية الخراج والصدقات وتولية العمال فيها وحماية الدين ، وأقامه حدود الشرع الاسلامي وحقوق الأنسان، وأمامه المسلمين في الصلاة ، وتسيير الحجيج ، وثانيها أمانة الاستيلاء وفيها يكون الخليفة مضطراً الى تولية الأمير بعد ان يكون قد استولى على الولاية بالقوة ، أما الأمانة الثالثة فهي الأمانة الخاصة وهي ان يقصر الخليفة عمل الوالي على تدبير الجيش وسياسة الرعية ، دون ان يتعرض للقضاء والاحكام او لجباية الخراج والصدقات^(١) .

ففي العصر العباسي الاول (١٣٢-٢٤٧ هـ / ٧٤٩-٨٦١ م) اصبح النظام الاداري نظاماً مركزياً، واصبح العمال على الاقاليم مجرد عمال لا ولاة مطلقي السلطة بعكس ولاة الامويين، كما انهم لم يكونوا من الشخصيات البارزة ، لذلك استحال النظام اللامركزي الى نظام مركزي مما يشعر بتقلص نفوذ العمال^(٢)، ففي هذا العصر كان الخليفة العباسي هو الذي يختار امير الولاية، ولم يكن يسمح له بالبقاء مدة طويلة في ولايته كي لا يستبد بالأمور فيها، ويستقل بها، كما كان الخليفة يطلب منه ان يقدم بياناً مفصلاً عن شؤون ولايته بعد عزله وكان اقل شك في صدقه كافيّاً لمصادرة كل املاك^(٣)، ولما ضعفت الخلافة العباسية بسبب ازدياد نفوذ الاتراك خلال العصر العباسي الثاني (٢٤٧-٣٣٤ هـ / ٨٦١-٩٤٥ م) واصبحت السلطة المركزية غير قادرة على ضبط هذه الاقاليم، صار بعض الاتراك يؤثرون بالبقاء في حاضرة الخلافة ويرسلون من ينوب عنهم لأداره شؤون هذه الاقاليم بأسمهم ، ويدعون لهم بعد الخليفة في خطبة الجمعة، وكان من أثر هذه السياسة ان استقل بعض النواب والولاة عن الدولة العباسية^(٤)، فيصف ابن الاثير حال الخلافة في عهد الخليفة الراضي بالله^(٥) (٣٢٢ - ٣٢٩ هـ / ٩٣٣-٩٤٠ م) قائلاً: "ولم يبق للخليفة غير بغداد واعمالها، والحكم في جميعها لابن رائق^(٦) ليس للخليفة حكم، فكانت البصرة في يد ابن رائق، والموصل وديار بكر^(٧) ومضر^(٨) وربيعة^(٩) في يد بني حمدان^(١٠)"^(١١)

ويصف مسكويه وضع الأقاليم وعمالها سنة (٣٣٤ هـ / ٩٤٥ م) بقوله : " وانصرف عمال المصالح عنها لخروج الأعمال عن يد السلطان ووقع الاقتصار في عملها على ان يقدر ما يحتاج اليه لها ويقسط على المقطعين تقسيطات يتقاعدون بها وبأدائها وان أدوها وقعت الخيانة فيها فلم تنصرف الى وجوها.... وعقدت النواحي الخارجة من الاقطاعات على طبقتين من الناس أحدهما أكابر القواد والجند والأخرى أصحاب الدراريح^(١٢) والمتصرفون^(١٣)، فأما القواد فأنهم حرصوا على جمع الاموال وحيازة الارباح ودعوى المظالم والتماس الحطائط^(١٤) فأن استقصى عليهم صاروا أعداءهم " ^(١٥) .

كانت بعض الولايات والأقاليم في العراق خلال العصر البويهي (٣٣٤-٤٤٧ هـ / ٩٤٥-١٠٥٥ م) خاضعة لنفوذ بعض الامراء الذين كانوا يحكمون هذه الولايات والاقاليم حكماً مباشراً ، وقد عين بعضهم من قبل الامراء البويهيين كنواب عنهم في هذه الاقاليم ، وبعضهم تمرد على الحكم البويهي في العراق ، واضطر بعضهم بسبب الحملات العسكرية المتتالية الى دفع المال كل سنة الى امراء بني بويه من اجل البقاء في مناصبهم وضمان حكمهم للإقليم او الولاية التابعة لهم^(١٦). وكانت هذه الولايات هي البصرة والموصل والكوفة وواسط والبطيحة وسوف نتناول ولاية البصرة كنموذج من بين تلك الولايات.

أدارة ولاية البصرة^(١٧) خلال العهد البويهي

كانت البصرة تابعة للبريديين^(١٨) والمتولي عليها ابو القاسم البريدي^(١٩) بأسم معز الدولة^(٢٠) (٣٣٤-٣٥٦ هـ / ٩٤٥-٩٦٦ م)، لكنه كان يطمح الى الاستقلال وعدم ارسال الخراج الى معز الدولة ، فكانت حالة الاحتراب قائمة بين الجانبين^(٢١). فنستنتج من ذلك ان تمرد ابو القاسم البريدي ومحاولة الاستقلال بالبصرة ورفضه دفع الاموال الى معز الدولة كانت سبباً في توجه معز الدولة والخليفة العباسي إليها للقضاء على تمرد ابو القاسم وعزله واعادة السيطرة على البصرة وتوجيه رسالة الى كل من يحاول التمرد . ففي سنة ٣٣٦ هـ / ٩٤٧ م سار الامير البويهي معز الدولة والخليفة العباسي المطيع لله^(٢٢) (٣٣٤-٣٦٣ هـ / ٩٤٥-٩٧٣ م) الى البصرة لانتزاعها من يد ابو القاسم البريدي سالكين طريق الصحراء الذي كان تحت سيطرة القرامطة وحالما علموا بذلك ارسلا الى معز الدولة منكرين ما قام به في سلوكه هذا الطريق من غير اخذ الاذن منهم ، فلم يجب معز الدولة على كتابهم^(٢٣) . وقال لرسولهم : " قل لهم : ومن انتم حتى تستأذنون في سلوك البرية وكأني انا اقصد البصرة انما قصدي بلدكم واليكم بعد فتحي اياها وستعرفون خبركم " ^(٢٤) .

وصل الخليفة ومعز الدولة الى البصرة واستأمن اليه جيش البريدي بأسره وهرب ابو القاسم الى هجر^(٢٥)، وملك معز الدولة المدينة^(٢٦) ، وقبض على جميع قواد البريدي واستخرج امواله وودائعهم ، وقبض على خزائنه واحرق كل ما وجد من الآلات^(٢٧)، واستدعى معز الدولة لؤلؤ^(٢٨) من بغداد وقلده اعمال البصرة والحرب^(٢٩) ، وكان سبب تعيين لؤلؤ لحنكته العسكرية وتجربته الادارية وكفاءته ، حيث كان ذو بأس شديد وبطش ، وللنجاح الذي حققه سابقاً عندما تقلد قيادة شرطة بغداد سنة ٣٢٥ هـ / ٩٣٦ م في عهد الخليفة الراضي بالقضاء على الفتن والاضطرابات واخذ القصاص من المتمردين وقطع اموالهم وارزاقهم^(٣٠)، فكانت تلك الاسباب مجتمعة أهلتة لإدارة اعمال البصرة . وفي سنة ٣٣٧ هـ / ٩٤٨ م دخل ابو القاسم البريدي الى بغداد طالبا الامان ولقي معز الدولة وقبل الارض بين يديه فعفى عنه الأخير واقطعه ضياعاً قيمتها مائة وعشرون الف درهم^(٣١).

وفي سنة ٣٤١ هـ / ٩٥٢ م سار يوسف بن وجيه^(٣٢) صاحب عمان في البحر والبر الى البصرة فحاصرها، وكان سبب ذلك ان معز الدولة لما سلك طريق الصحراء الى البصرة وارسل القرامطة ينكرون عليه ذلك ، واجابهم بما ذكرناه ، علم يوسف بن وجيه استيحاشرهم من معز الدولة ، فكتب اليهم يطمعهم في البصرة وطلب منهم ان

يمدوه من ناحية البر ، فأمدوه بجمع كثير منهم فدخل البصرة وتصارب مع الوزير المهلبى^(٣٢) اياماً ثم انهزم ابن وجيه ، حتى استولى المهلبى على مراكزه وسلاحه^(٣٤).

وكان للعامل الاسرى دور كبير فى تعيين ولاية البصرة فى العهد البويهى، ففي سنة ٣٤٧هـ/٩٥٨م قام معز الدولة بتعيين ولده الحبشى^(٣٥) على امارة البصرة^(٣٦) وكان هدفه من ذلك احكام السيطرة على احد اقاليم العراق المهمة والحساسة فى تلك الفترة إلا وهى البصرة . واستمر الحبشى بمنصبه حتى وفاة والده سنة ٣٥٦هـ/٩٦٦م وتولى الامارة البويهية من بعد ابنه عز الدولة بختيار^(٣٧) فحدث بينه وبين اخيه الحبشى خلاف بعد سنة من وفاة والدهم اي فى سنة ٣٥٧هـ/٩٦٧م بعد ان عصى الحبشى بالبصرة واستبد بها عندما احاط به مجموعة من الحاشية والجند واطعموه بالانفراد بالولاية محرضينه بعدم ارسال الاموال والنفقات الى بغداد، فكان ذلك ما دفع الامير عز الدولة بالتخطيط لعزل الحبشى عن ولاية البصرة، اذ ارسل جيشاً بقيادة وزيره ابو الفضل العباس بن الحسين^(٣٨) لقتال الحبشى وطرده منها ، فنجح الوزير من تحقيق ذلك واسر الحبشى وارسله مخفوراً الى بغداد فحبس بها وصودرت امواله، ثم مكث الوزير ابو الفضل اميراً على البصرة لعدة اشهر^(٣٩)، وبعد ذلك قام بختيار بتعيين ولده المرزبان^(٤٠) اميراً على البصرة وعمره ثمان سنين^(٤١)، فكان تعيين المرزبان بهذا العمر دليل واضح على تمسك الامراء البويهيين بالعامل الاسرى فى تعيين ولاية البصرة ، وبقي المرزبان والياً عليها الى سنة ٣٦٦هـ/٩٧٦م، ففي هذه السنة هرب الى واسط^(٤٢) ملتحقاً بأبيه بختيار، بسبب الصراع السياسى والعسكرى القائم بين والده بختيار وعضد الدولة^(٤٣) الذى يروم الاستيلاء على العراق من يد بختيار^(٤٤). ويعد حسم الصراع ما بين عضد الدولة وبختيار لصالح الاول، اذ قام عضد الدولة بتعيين ابو الوفاء طاهر بن محمد^(٤٥) الذى كان يتمتع بالكفاءة الادارية وكان الساعد الايمن له خاصة بعد ان طلب اهل البصرة من عضد الدولة بأرسال من يتولى زمام الامور فيها، فلبى طلبهم وارسل اليهم ابو الوفاء اميراً عليها فدخلها^(٤٦) ^(٤٧).

بعد وفاة عضد الدولة سنة ٣٧٢هـ/٩٨٢م اجتمع القواد والامراء على ولده ابي كالبجار المرزبان فبايعوه وولوه الامارة ولقبوه صمصام الدولة^(٤٨) وخلع على اخويه ابو الحسين احمد^(٤٩) وابو طاهر فيروز شاه^(٥٠) وارسلها الى فارس، وامرهما بالجد فى السير ليسبقا اخاهما شرف الدولة^(٥١) الذى ولاه والده عضد الدولة قبل موته كرمان^(٥٢)، فما ان اتاه خبر وفاة ابيه حتى اسرع الى فارس ووصلها قبل اخوته وقطع خطبة اخيه صمصام الدولة وخطب لنفسه، ثم فرق الاموال وجمع الرجال وملك البصرة، بعد ان ارسل اخاه ابو طاهر فيروز شاه الذى تولى البصرة^(٥٣)، فكان سبب اختيار ابو طاهر سياسى بامتياز حيث لجأ شرف الدولة الى ذلك بغضاً وعداوة لأخيه صمصام الدولة عن طريق تحريض اصحابه ضده وانقلابه عليه، فما ان سمع صمصام الدولة بما قام به شرف الدولة من قطع الخطبة وسيطرة الاخير على البصرة، حتى جهز العساكر وتقابل الجيشان فى سنة ٣٧٣هـ/٩٨٣م وانتهى هذا اللقاء بأنهزام عساكر صمصام الدولة^(٥٤). وبعد الهزيمة التى لحقت به اخذ يبحث عن تحالف داخل البيت البويهى للحد من نفوذ اخيه شرف الدولة فعمل على مصالحة اخويه فى البصرة

والاهواز^(٥٥) لأنهاء التخاصم بينهما^(٥٦) ، وعادت البصرة لسيطرة صمصام الدولة بعد ان تم اعلان الخطبة له ونقش اسمه على السكة وكان ذلك سنة ٣٧٤ هـ/٩٨٤م^(٥٧)، وكان للتوازن السياسى والتحالف البويهى سبباً لعودة ولاية البصرة لصمصام الدولة مراعاتاً لأهلها الذين جزعوا من الصراعات الداخلية بين الامراء البويهيين فكان لا ناقة لهم ولا جمل بها . وبقي صمصام الدولة متمسكاً بالبصرة لمدة سنتين ، اذ تمكن اخيه شرف الدولة من السيطرة على العراق بأسره سنة ٣٧٦هـ/٩٨٦م والبصرة من ضمنه ، وحمل صمصام الدولة الى فارس واعتقله في القلعة هناك^(٥٨)، ثم أمر بسملته سنة ٣٧٩هـ/٩٨٩م^(٥٩).

عندما تولى الامر بهاء الدولة^(٦٠) سار سنة ٣٨٠ هـ/٩٩٠م عن بغداد واستخلف بها ابا نصر خواشادة^(٦١) ، حتى وصل الى البصرة ودخلها في نفس السنة ، وعين عليها نواباً ينوبون عنه بعد ان سار الى الأهواز^(٦٢)، وبقيت البصرة تحت نفوذه حتى سنة ٣٨٦هـ/٩٩٦م حيث تمكن أحد قواد صمصام الدولة الذي تمكن من الهرب من سجنه والسيطرة على فارس^(٦٣)، اذ قام لشكرستان بن ذكي^(٦٤) من السيطرة على البصرة واجلى نواب بهاء الدولة عنها، وكان من الاسباب الذي دفع بهذا القائد التوجه نحو البصرة وتوليه الامارة فيها ، هو عداوته مع من كان سبب في سمل صمصام الدولة^(٦٥) ، كما ان للصفات التي اتصف بها هذا القائد أهله لتولي البصرة ، فكان ذو نفس ابية وهمة عالية، وكان في بادئ الامر مع بهاء الدولة فأنحاز عنه الى صمصام الدولة ، فأراد اظهار نفسه بالبطل وصاحب المنزلة والقدرة العظيمة^(٦٦)، فسار القائد ومعه اربعمائة رجل ونزلوا في البصرة وتقاتلوا مع اصحاب بهاء الدولة ، وانظم الى اصحاب لشكرستان جماعة برئاسة ابو الحسن بن ابي جعفر العلوي^(٦٧) يحملون المساعدات لهم، وعندما علم بهاء الدولة بذلك ارسل اليهم من يقبض عليهم فهرب كثير منهم الى لشكرستان فقوي بهم وتمكنوا من اخراج اصحاب بهاء الدولة من البصرة والسيطرة عليها^(٦٨) ، فكتب بهاء الدولة الى مهذب الدولة^(٦٩) صاحب البطيحة^(٧٠) يقول له : انت أحق بالبصرة ، فسارع مهذب الدولة بأرسال العساكر لها وأبعد لشكرستان عنها، وقيل انه سار عن البصرة بغير حرب، وصفت البصرة لمهذب الدولة ، ثم عاد لشكرستان الى البصرة وكتب بهاء الدولة يطلب المصالحة ويبدل الطاعة ويخطب له بها ، فأجاب بهاء الدولة الى ذلك ، واخذ ابنه رهينة واستمروا على الصلح مدة من الزمن^(٧١)، وكان لشكرستان يظهر طاعة صمصام الدولة وبهاء الدولة ومهذب الدولة، وكان قد عسف على أهل البصرة بفرضه للضرائب الباهضة لسد نفقاته فترفقوا عنه ثم احسن اليهم^(٧٢)، وخفف الوطأ بعد ان قرر نصف العشر، فكان يأخذ ضريبة على كل انواع المأكولات ، فعاد البصريين الى دورهم بعد اصلاح الامور بين الاطراف الثلاثة وكان ذلك سنة ٣٨٦هـ/٩٩٦م^(٧٣) ، وبقيت البصرة بيد لشكرستان حتى سنة ٣٩٤هـ/١٠٠٣م، ففي هذه السنة قام ابو العباس بن واصل^(٧٤) بالتمرد على مهذب الدولة وخلق طاعته ونجح بهزيمة لشكرستان وسيطرته على البصرة ، ونزل دار الامارة وأمن الديلم والاجناد فيها^(٧٥)، ألا أن ابو العباس بن واصل زاد طمعه بالملك واراد السيطرة على الاهواز في سنة ٣٩٥هـ/١٠٠٤م فجهز بهاء الدولة عسكرياً وارسله الى البصرة ، وعندما سمع بن واصل بذلك خاف وتراجع عن

ما خطط له ، فراسل بهاء الدولة وصالحه وزاد فى اقطاعه ، وحلف كل واحد منهما لصاحبه ، وعاد الى البصرة وحمل معه كل ما اخذه من دار بهاء الدولة ودور الاكابر والقواد والتجار^(٧٦) . ان ابن واصل لم يتم الاعتراف به من قبل البويهيين والياً على البصرة ولم يتم تعيينه من قبلهم عليها إلا انه كان من قواد مهذب الدولة امير البطيحة ومن المخلصين له، فلما انتصر على لشكرستان وطرده من البصرة واستتب امره فيها طمع بالملك ، فخلع طاعة مهذب الدولة مما دفع بالاخير ارسال الجيوش لطرده من البصرة إلا ان استتاب الامور له وتحصنه بها ساعده بالسيطرة عليها^(٧٧) .

تيقن بهاء الدولة ان بقاء ابو العباس بن واصل سوف يدفعه الى خسارة ملكه ، خاصة بعد ان تجددت اطماع بن واصل بزيادة ملكه بعد خوضه معارك لأجل ذلك ، فجهز بهاء الدولة سنة ٣٩٧هـ / ١٠٠٦م العساكر بقيادة وزيره ابي غالب^(٧٨) وارسله الى البصرة للقضاء على ابن واصل، فأستطاع الوزير من السيطرة على المدينة بعد هزيمة ابن واصل، ثم تم القبض عليه وقتله وحمل رأسه الى بهاء الدولة^(٧٩)، ومن ذلك نستنتج ان زيادة طمع ابن واصل بالملك وتوسيع نفوذه وحرص بهاء الدولة على توسيع نفوذه دفعه بالإسراع بتصفيته والقضاء عليه . وبقي العراق بصورة عامة والبصرة بصورة خاصة تحت سيطرة بهاء الدولة ، الى ان توفي سنة ٤٠٣ هـ / ١٠١٢م^(٨٠) .

بعد وفاة الامير بهاء الدولة تولى الحكم ابنه سلطان الدولة^(٨١) الذي سار من ارجان^(٨٢) الى شيراز^(٨٣) وكان قد ولى أخاه جلال الدولة^(٨٤) على البصرة، واخيه الاخر ابو الفوارس^(٨٥) على كرمان^(٨٦)، فكان من اسباب تعيين جلال الدولة على البصرة هو الولاء الاسرى والكفاءة والقدرة التي تميز بها ، وبالرغم من تعيين كل أمير على امانة الا ان الخلافات قد حدثت بينهم فكان اولها بين سلطان الدولة واخيه ابو الفوارس^(٨٧).

بعد ان تولى ابو الفوارس كرمان اجتمع اليه الديلم وحرصوه على محاربة اخيه سلطان الدولة واخذ البلاد منه، فتجهز ابو الفوارس بجيشه ودخل شيراز بعد ان واجهه سلطان الدولة بجيشه الذي اجبر ابو الفوارس الى العودة الى كرمان، ثم عاد ابو الفوارس ثانية الى دخول شيراز بعد ان فارقه سلطان الدولة الى بغداد قاعدة حكمه^(٨٨)، ألا ان سلطان الدولة لم يستقر له الحكم ببغداد ، ففي سنة ٤١١هـ / ١٠٢٠م حدث صراع بينه وبين اخيه الاخر مشرف الدولة الذي كان فى واسط طامحاً فى السيطرة على بغداد، حيث شغب الجند فيها على سلطان الدولة، بعد ان قطعوا الخطبة له واقاموها لأخيه مشرف الدولة، وبعد ان دخل الاخير الى بغداد هرب سلطان الدولة الى واسط، ثم عقد الصلح بينهما على ان تكون فارس لصالح سلطان الدولة بعد تنازله عن العراق الى اخيه مشرف الدولة الذي اصبح يسيطر على العراق بأسره ومن ضمنه البصرة التي كانت تحت إدارة جلال الدولة^(٨٩).

بعد وفاة مشرف الدولة بن بهاء الدولة سنة ٤١٦هـ / ١٠٢٥م خُطب لأخيه جلال الدولة من بعده بالأمانة فى بغداد وأصبح العراق جميعاً من حصته ومن ضمنه البصرة بطبيعة الحال^(٩٠)، وبقي الحال على ما هو عليه حتى

سنة ٤٢٠ هـ / ١٠٢٩ م وفيها حدثت حرب أهليه جديدة ما بين جلال الدولة وابن أخيه ابي كالجيار^(٩١) بن سلطان الدولة ، فقد شعر ابي كالجيار بتعاظم قوته في فارس وكرمان وقرر السيطرة على العراق^(٩٢) فكانت اولى تحركاته سنة ٤٢٠ هـ / ١٠٢٩ م باتجاه واسط واستطاع السيطرة عليها^(٩٣)، ثم سيطر على البصرة والبطائح^(٩٤)، بعد ذلك اصبحت البصرة ساحة للمعارك المتواصلة ما بين جلال الدولة وابي كالجيار^(٩٥)، ولم يستقر وضعها حتى سنة ٤٢٨ هـ / ١٠٣٦ م بعد تم الاتفاق على الصلح بين الطرفين^(٩٦) .

وخلال تلك المدة كان أول ولاية البصرة من قبل جلال الدولة هو النفيس ابو الفتح محمد بن اردشير^(٩٧) ومعه الملك العزيز بن جلال الدولة^(٩٨) ومعهم الاتراك^(٩٩)، ولعل من دوافع اختيار ابو الفتح هو رغبة جلال الدولة بتوسيع نفوذه وزيادة ملكه، ولعل نفس الاسباب والدوافع التي كانت في اذهان جلال الدولة اجتمعت عند ابي كالجيار حيث قام بتعيين بختيار بن علي^(١٠٠) والياً له في البصرة سنة ٤٢٠ هـ / ١٠٢٩ م والى جانبه وقف الديلم^(١٠١) وبذلك كان هناك واليان في آن واحد .

أستمرت المصادمات بين الطرفين حتى نهب الاتراك دار زوجة جلال الدولة آنذاك ، فأرسل ابي كالجيار جيشاً الى نائبه بالبصرة بختيار بن علي وامره ان يأخذها من الملك العزيز بن جلال الدولة الذي لم يكن فيه قوة، فأنهزم الاخير امام قوة بختيار وفارق البصرة، وسيطر عسكر ابي كالجيار بقيادة بختيار عليها^(١٠٢). بعدها فقام جلال الدولة سنة ٤٢١ هـ / ١٠٣٠ م بأرسال وزيره ابا علي بن ماکولا^(١٠٣) الى البصرة ليأخذها من بختيار بن علي، ألا ان الوزير لم يتمكن من ذلك ، فبعد قتال بين الطرفين انهزم الاخير ولحقه اصحاب بختيار وقتلوا منهم جماعة حتى اسروا الوزير ابن ماکولا واحضروه عند بختيار وقال له الاخير : ما الذي تشتهي ان افعل بك ؟ قال : ترسلني الى الملك ابي كالجيار ، فأرسله اليه فأطلق ابي كالجيار سراحه وقتل بعد ذلك بنحو شهر^(١٠٤)، وقيل ان غلام وجاريه أتفقا عليه وقتلوه سنة ٤٢٢ هـ / ١٠٣٠ م^(١٠٥)، وبعد القبض على الوزير ابي علي بن ماکولا اعلنت الخطبة في البصرة لأبي كالجيار بعد ان ارسل لهم الاخير قوة عسكرية بقيادة وزيره ذي السعادات ابو الفرج بن فسانجس^(١٠٦) الذي كان له دور في صد محاولة جلال الدولة وردهم عن البصرة^(١٠٧).

بعد وفاة والي البصرة بختيار بن علي تولى مكانه ظهير الدين ابو القاسم^(١٠٨)، فكان لعامل القرابة والعلاقات الاسرية الفضل في اختيار ظهير الدين والياً على البصرة، لانه كان خال ولد ابي كالجيار ومطيعاً له ودام ذلك الى سنة ٤٢٤ هـ / ١٠٣٢ م، حتى قام بعض الحاشية بتحريض ابي كالجيار لعزل ابو القاسم عندما اشاروا عليه بأن ابو القاسم ليس لك من طاعته غير الاسم ولو اردت عزله لرفض ذلك^(١٠٩)، وفعلاً عندما اراد ابي كالجيار عزله من منصبه أمتنع ابو القاسم ورفض قرار العزل واطهر طاعة جلال الدولة وخطب له ، وارسل الى الملك العزيز بن جلال الدولة الذي كان حينها في واسط فأنحدر الاخير بعساكره ودخل البصرة واخرجوا عساكر ابي كالجيار منها ، وبقي الملك العزيز في البصرة مع ابو القاسم الى ان دخلت سنة ٤٢٥ هـ / ١٠٣٣ م، لكن ليس للملك

العزىز شىء وانما الحكم كله بىء ابو القاسم، وفى هذه السنة اراد ابو القاسم القبض على بعض الءىلم ، فقاموا بالشكوى الى الملك العزىز ، فقرر الاخىر اخراجه من البصرة ، وعندما علم ابو القاسم بذلك جمع اصحابه وجرى بين الفرىقین معارك كثرىة انتهت باخراج الملك العزىز عن البصرة وعودته الى واسط ، وعاد ابو القاسم الى طاعة ابى كالىجار^(١١٠) بشرط ان ىءفع له فى كل سنة سبعىن الف ىنار ، الا ان ابو القاسم بعد ان كثرى امواله وءامت اىامه ، وثبت قءمة ، استحوذ على اموال و املاك ابى الحسن بن ابى القاسم بن مرکم^(١١١) صاحب عمان ، مما ىءف بالآخىر الى مكاتبه ابى كالىجار وبذل له زىاءة ثلاثىن الف ىنار لضمن البصرة فى كل سنة^(١١٢) ، فوافق ابى كالىجار على ذلك بسبب حقءه على ابو القاسم وخوفه من تمرءه علیه واستقلالىته ، فءاءت العساكر من عمان وقبضت على ابو القاسم وصادرت جمىع امواله وقرر علیه مائه وعشر الاف ىنار ىءفها الى ابى كالىجار فى غضون اءء عشر يوماً ، فضلا عن اخذ امواله البالغة تسعىن الف ىنار ، ووصل ابى كالىجار الى البصرة واقام بها وجعل ولءه فىها ، ومعه الوزىر ابو الفرج بن فسانجس^(١١٣) ، فقد كان اختىار ابى كالىجار ولءه لأمارة البصرة هو التعهء الذى التزم به ولءه بءف مائة الف ىنار سنوياً مقابل ضمان البصرة له ، هذا وجعل الوزىر ابو الفرج مساعءاً له^(١١٤) ، وبقى البصرة بىء ولءه الى ان توفى ابى كالىجار سنة ٤٤٠ هـ / ١٠٤٨ م وتولى ولءه الملك الرحىم^(١١٥) من بعده^(١١٦) .

فى سنة ٤٤١ هـ / ١٠٤٩ م حاول الملك العزىز بن جلال الءولة السىطرة على البصرة مستغلاً وفاة ابى كالىجار لكنه لم ىتمكن من ذلك كون الجنء فى الءىنة قد اءلنوا ولائهم للملك الرحىم ، فأئهم امامهم ولم يعاوء المءاوله حتى وفاته فى ذات العام^(١١٧) .

اما فى سنة ٤٤٤ هـ / ١٠٥٢ م فقد نشب الخلاف ما بىن الملك الرحىم وأخىه والى البصرة ابو على كىخسروا ابن ابى كالىجار^(١١٨) ، بعد ان استبء الاخىر فىها واءلن عصىانه على اخىه الملك الرحىم فسار الىه الاخىر وءمكن من هزىمته^(١١٩) ، واستقبل اهل البصرة الملك الرحىم بالترحاب والسرور بعد ان كانوا قد كرهوا امىرهم السابق ابو على لسوء سىرته معهم فءننوا الخلاص منه وذلك فى سنة ٤٤٦ هـ / ١٠٥٤ م ، فأقام بها الملك الرحىم اىاماً ثم ولى عليها قائءه ابى الحارث البساسىرى^(١٢٠) ، وعاد هو الى بءءاء^(١٢١) ، واراد الملك الرحىم من ذلك الاختىار هو قوة البساسىرى العسكرى وحنكته السىاسىة والاءارىة كى يقف بوجه اهل البصرة فى حال قىامهم بالءورة ضءه مءلما فءلوها ضء امىرها السابق ابو على بن ابى كالىجار الذى هرب الى السلطان طغرلوك^(١٢٢) فى اصبهان^(١٢٣) ، وبقى الحال على ما هو علیه حتى سنة ٤٤٧ هـ / ١٠٥٥ م عندما ىءل السلاجقة الى العراق وانهاوا التواءء البوىهى^(١٢٤) .

الخاتمة

تبىن من خلال البءء أن وضع البصرة لم ىكن مستقر خلال العهد البوىهى بل كانت مسرحاً للءنافس السىاسى والعسكرى للاءتواءء عليها أبتءاءً من عهد أول أمراء البوىهىىن معز الءولة اءمء بن بوىه وحتى آخر

أمراءهم الملك الرحيم، فحالت عدم الاستقرار لم تولد سياسة واضحة في اختيار من يتولى الإدارة فيها بل كانت الغلبة العسكرية هي المعيار لأدارتها . فضلاً عن أسلوب المساومة المالية لمن يدفع أكثر ولذا شاهدنا حالات من العزل والتعيين بسبب هذا الجانب، كذلك لعب العامل الخارجي دوراً مهماً سواء في محاولات السيطرة المباشرة على البصرة او من خلال دعم بعض الاطراف المتنازعة ضد بعضها البعض والذي أسهم في حالة عدم استقرار الولاية وجعلها حلبة للصراع .

الهوامش

- (١) الأحكام السلطانية والولايات الدينية ، ص ٣٠-٣٢ .
- (٢) حسن ابراهيم ، علي ابراهيم ، النظم الاسلامية ، ص ١٦٢ .
- (٣) حسن ابراهيم، علي ابراهيم ، النظم الاسلامية ، ص ١٦٤ ؛ الخالدي ، الحياة السياسية ونظم الحكم في العراق خلال القرن الخامس الهجري ، ص ٢٤٨-٢٤٩ .
- (٤) الزبيدي ، العراق في العصر البويهي ، ص ٨١ .
- (٥) الرازي بالله : هو محمد بن جعفر المقتدر بالله، ولد سنة ٢٩٧ هـ وتولى الخلافة سنة ٣٢٢ هـ، وفي عهده امتنع امراء البلاد عن الطاعة، واستقل الكثير من الولاة بما كان يلون، واستمر في خلافته ست سنوات وعشرة اشهر، حتى توفي سنة ٣٢٩ هـ، وعمره احدى وثلاثين سنة. ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ٢ ، ص ١٤٠ وما بعدها ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ٢ ، ص ٢٢٢-٢٢٣ ؛ الكتبي ، فوات الوفيات ، ج ٢ ، ص ٣١٠-٣١١ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج ٦ ، ص ٧١ .
- (٦) ابن رائق : الامير ابو بكر محمد بن رائق، من الشجعان الدهاة، له شعر وأدب ، تولى الشرطة ببغداد في زمن المقتدر، ثم أمانة واسط والبصرة، ثم نصبه الرازي أميراً للأمرء، فقتله ناصر الدولة غدرًا سنة ٣٣٠ هـ . ينظر : ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٥٣ ، ص ١٧ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان وأبناء الزمان ، ج ٥ ، ص ١١٤-١١٥ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية ، ج ١١ ، ص ٢٠٩ .
- (٧) ديار بكر: ناحية ذات قرى ومدن كثيرة بين الشام والعراق تتسبب الى بكر بن وائل بن ربيعة بن عدنان، قصبته الموصل وحران وبها دجلة والفرات، وهي بقرب نصيبين على مرحلة منها. ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٤٩٤ ؛ القزويني ، أثار البلاد وأخبار العباد ، ص ٣٦٨ .
- (٨) مضر : وهي مكان في السهل بالقرب من شرقي الفرات نحو حران والرقعة . ينظر : الادريسي ، نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، ج ٢ ، ص ٦٤٩ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٤٩٤ .
- (٩) ربيعة : بين الموصل الى رأس العين نحو بقعاء الموصل ونصيبين ورأس عين ودنيسر والخابور وما بين ذلك من المدن والقرى، وربما جمع بين ديار بكر وديار ربيعة وسميت كلها ديار ربيعة لانهم كلهم ربيعة . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٤٩٤ .
- (١٠) بني حمدان : اسرة كوردية اسست الدولة الحمدانية التي حكمت حلب والموصل وامتد نفوذها الى بلدان وقرى الفرات والشام خلال المدة ٢٩٣-٣٥٨ م، نسبة الى جدهم حمدان بن حمدون التغلبي الذي ظهر في الموصل سنة ٢٥٤ هـ، وكان له خمسة ابناء تولوا حكومات الموصل وحلب، ثم اصبح فيما بعد والياً على منطقة ماردين من قبل العباسيين، حيث استغل الحمدانيون فرصة ضعف الخلافة العباسية واستقلوا بدولتهم في الموصل وحلب وانضمت تحت لواء دولتهم القبائل في وادي الفرات والجزيرة واطراف بادية الشام . ينظر : ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب ، ج ١ ، ص ٣٨٦ ؛ النويري ، نهاية الارب في فنون الادب ، ج ٢٣ ، ص ١٩ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج ٤ ، ص ٢٢٧-٢٢٨ .
- (١١) الكامل في التاريخ ، ج ٨ ، ص ٣٢٣ .

- (١٢) الدراريح : جمع دراعة وهي ضرب من الثياب جبة مشقوقة المقدم . ينظر : الفراهيدي ، العين ، ج ٢ ، ص ٣٥ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٨ ، ص ٨٢ .
- (١٣) المتصرفون : المتصرف هو الرجل القائم بالأمور والمتصرف بها، وجاءت هنا بمعنى الموظفون والقائمون بالأعمال . ينظر : القاضي التنوخي ، نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة ، ج ٨، ص ٢٥١ ؛ القيرواني ، زهر الاداب وثمر الاباب ، ج ٢ ، ص ٤١٥ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٩ ، ص ١٩٠ .
- (١٤) الحطائط : الصغير من الناس وكأنه حط عن مرتبة العظيم . ينظر : الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب ، ج ٢ ، ص ٣٣٣ ؛ ابن منظور، لسان العرب ، ج ٧ ، ص ٢٧٤ .
- (١٥) تجارب الامم ، ج ٦ ، ص ١٣٠-١٣١ .
- (١٦) القزويني ، المؤسسات الادارية البويهية في العراق ، ص ١٤٠ .
- (١٧) البصرة : مدينة كبيرة أختطها العرب في ايام عمر بن الخطاب ومصرها عتبة بن غزوان سنة ١٤ هـ وتُحيط بغربها البادية، وهي ميناء العراق العظيم لتجارة البادية وبها ميناء الابله الذي يربط العراق بالعالم الخارجي، ومن مراكزها التجارية المهمة سوق المرید العظيم حيث تحيط فيه القوافل التجارية القادمة من البادية . . ينظر : الاصطخري ، المسالك والممالك ، ص ٥٦-٥٧ .
- (١٨) البريديين: وهم ثلاثة اخوه من الكتاب ابو عبد الله وابو يوسف يعقوب وابو الحسين علي، كان ابوهم كاتباً على البريد في البصرة وكان هؤلاء الأخوة من عمال الخليفة المقتدر العباسي على الاهواز، وجرت لهم القصاص واختلفوا وتمزقوا، ففي اوائل سنة ٣٣١ هـ قتل ابو عبد الله البريدي اخاه ابا يوسف، وبعد ثمانية أشهر مات ابو عبد الله بحمي حادة ، وفي سنة ٣٣٤ هـ احضر ابو الحسين البريدي بين يدي المستكفي بالله وقام بضرب عنقه وظيف برأسه في بغداد . ينظر : ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٨ ، ص ٣٧٣ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج ٢٤ ، ص ٤٦ .
- (١٩) ابو القاسم البريدي : هو بن ابي عبد الله البريدي تنازع على السلطة مع اخيه ابو الحسين بعد موت والدهما سنة ٣٣٣ هـ، والتمس ابو القاسم الامان من معز الدولة البويهي سنة ٣٣٧ هـ فأعطاه الامان واكرمه ولم يزل مصوناً عنده مجتمع الشمل مع ولده الى ان توفي . ينظر : الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج ٢٥ ، ص ٣٩ ؛ باخرمة ، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر ، ج ٣ ، ص ١٢١ .
- (٢٠) معز الدولة: ابو الحسن احمد بن بويه أول الأمراء البويهيين في العراق، دخل بغداد سنة ٣٣٤ هـ في خلافة المستكفي بالله وملكها بلا كلفة وملك العراق احدى وعشرون سنة واحد عشر شهرا، توفي في ربيع الآخر سنة ٣٥٦ هـ. ينظر : ابن خلكان، وفيات الأعيان بأبناء أبناء الزمان، ج ١، ص ١٧٤-١٧٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٦، ص ١٧٣؛ الزركلي، الأعلام، ج ١، ص ١٠٥؛ الحجامي، الامير معز الدولة احمد بن بويه دراسة في سيرته، ص ٩ وما بعدها.
- (٢١) القزويني ، المؤسسات الادارية البويهية في العراق، ص ١٤١؛ غضبان ، البويهيين في فارس، ص ٢٣٣ .
- (٢٢) المطيع لله: هو الفضل بن جعفر بن المقتدر بالله بن احمد المعتضد ويكنى ابا القاسم، تولى الخلافة بعد خلع المستكفي بالله سنة ٣٣٤ هـ وبقي فيها تسعة وعشرون سنة واربعة اشهر واياما عندما خلع نفسه من الخلافة الى ابنه الطائع سنة ٣٦٣ هـ. ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٢٦، ص ٣٢٨-٣٣٠؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٢٤، ص ٢٣ .
- (٢٣) مسكويه، تجارب الامم ، ج ٦، ص ١٤٢-١٤٣؛ الهمداني، تكملة تاريخ الطبري، ج ١، ص ١٦٠؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، ج ١٤، ص ٦٤؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج ٨ ، ص ٤٦٩ .
- (٢٤) مسكويه ، تجارب الامم ، ج ٦ ، ص ١٤٣ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، ج ١٤ ، ص ٦٤ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٨ ، ص ٤٦٩ .
- (٢٥) هجر : هي قاعدة البحرين بينها وبين البصرة خمسة عشر يوماً بالابل. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص ٣٩٣ .
- (٢٦) مسكويه ، تجارب الامم ، ج ٦ ، ص ١٤٣ ؛ الهمداني ، تكملة تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ١٦٠ ؛ ابن الاثير ، الكامل

- في التاريخ ، ج ٨ ، ص ٤٦٩ .
- (٢٧) مسكويه ، تجارب الامم ، ج ٦ ، ص ١٤٣ ؛ الهمداني ، تكملة تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ١٦٠ .
- (٢٨) لؤلؤ: كان قائد لشرطة بغداد سنة ٣٢٥ هـ ، وأوكل اليه معز الدولة سنة ٣٣٦ هـ مهمه اماره البصرة بعد ان ملكها معز الدولة من البريديين . مسكويه ، تجارب الامم ، ج ٦ ، ص ١٤٣ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٨ ، ص ٣٢٩ .
- (٢٩) مسكويه ، تجارب الامم ، ج ٦ ، ص ١٤٣ .
- (٣٠) ابن الاثر ، الكامل في التاريخ ، ج ٨ ، ص ٣٢٩ .
- (٣١) مسكويه ، تجارب الامم ، ج ٦ ، ص ١٤٦ ؛ الهمداني ، تكملة تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ١٦٠ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٨ ، ص ٤٨٠ .
- (٣٢) يوسف بن وجيه : من جملة سلاطين عمان ، ملك ناحية عمان سنة ٣١٧ هـ ، وبعد ان استقل امره وقويت شوكته اراد ان يضم البصرة الى مناطق نفوذه سنة ٣٣١ هـ الا ان احد رجاله قام بخذلانه لصالح ابو عبد الله البريدي حيث ضمن له هزيمة ابن وجيه ، وهناك اختلاف حول سنة وفاته ، فمنهم من قال انه قتل سنة ٣٣٢ هـ على يد مولاه نافع الاسود ، ومنهم من قال ان وفاته كانت بعد محاولته لغزو البصرة سنة ٣٤٠ هـ . ينظر : مسكويه ، تجارب الامم ، ج ٦ ، ص ٧٨-٧٩ ؛ السالمي ، تحفة الاعيان بسيرة أهل عمان ، ج ١ ، ص ١٦٨-١٦٩ .
- (٣٣) الوزير المهلي : الحسن بن محمد بن عبد الله بن هارون أبو محمد المهلي من ولد المهلب بن أبي صفرة ، كان كاتب معز الدولة ابن بويه ولما مات الصيمري قلده معز الدولة الوزارة مكانه سنة ٣٣٩ هـ وقربه وأدناه واختص به وعظم جاهه عنده وكان يدبر أمر الوزارة للمطيع من غير تسمية الوزارة ثم جددت له الخلع من دار الخلافة بالسواد والسيوف والمنطقة ولقبه المطيع بالوزارة ودبر الدولتين ، وشغل منصب الوزارة لمعز الدولة ثلاث عشر سنة وثلاثة اشهر ، حتى توفي سنة ٣٥٢ هـ . ينظر : ابن خلكان ، وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان ، ج ٢ ، ص ١٢٣ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج ٢٦ ، ص ٧١ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ١٢ ، ص ١٤٠ ؛ الكتبي ، فوات الوفيات ، ج ١ ، ص ٣٣٨-٣٤٠ .
- (٣٤) مسكويه ، تجارب الامم ، ج ٦ ، ص ١٧٩ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٨ ، ص ٤٩٦ .
- (٣٥) الحبشي : هو ابو حرب سند الدولة بن معز الدولة كان على البصرة لما توفي والده فعصى على بختيار ، واستبد بالبصرة ، فحاصره بختيار واسره وكان من جملة ما اخذ منه مكتبته وفيها خمسة عشر الف مجلد ، وحبس الحبشي بramerمز ، فأطلق سراحه عمه ركن الدولة واقطعه عضد الدولة اقطاعاً وافراً ، توفي سنة ٣٦٩ هـ . ينظر : القاضي التنوخي ، نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة ، ج ٢ ، ص ١٥٢ ؛ مسكويه ، تجارب الامم ، ج ٦ ، ص ٢٥٤ ؛ الهمداني ، تكملة تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ١٩٠ .
- (٣٦) الاعظمي ، مختصر تاريخ البصرة ، ص ٥٨ .
- (٣٧) عز الدولة بختيار : هو ابو منصور بن معز الدولة تولى الامارة البويهية في العراق بعد موت ابيه سنة ٣٥٦ هـ ففي هذه السنة خلع عليه الخليفة المطيع الخلع وطوقه وسوره وكتب له عهد التقليد ، ولم يستمر في الامارة سوى احدى عشر سنة وذلك للتنافس والصراع الذي وقع بينه وبين ابن عمه عضد الدولة حتى قتل في احدى المعارك سنة ٣٦٧ هـ . ينظر : الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ١٦ ، ص ٢٣١-٢٣٣ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ١٠ ، ص ٥٣-٥٤ ؛ الجابري ، الامير عز الدولة بختيار دراسة في سيرته .
- (٣٨) الوزير ابو الفضل : ولد هذا الوزير بشيراز سنة ٣٠٣ هـ ودخل الى بغداد مع الامير معز الدولة حيث انه تدرج في المناصب الادارية العالية وناب عن المهلي في الوزارة وصاهاه على بنته ، تسلم منصب الوزارة سنة ٣٥٧ هـ الا انه عزل منها واعيد الى الوزارة مرة ثانية سنة ٣٦٠ هـ وعزل سنة ٣٦٢ هـ وحبس بالكوفة حتى مات في الحبس في نفس السنة التي عزل فيها . ينظر : الهمداني ، تكملة تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ٢٠٤ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ١٦ ، ص ٢٢٣ .
- (٣٩) الاعظمي ، مختصر تاريخ البصرة ، ص ٥٨ .

- (٤٠) المرزبان : هو المرزبان بن عز الدولة بختيار بن احمد بن بويه، تزوج من ابنة القائد التركي بختكين سنة ٣٥٧هـ، وفي السنة ذاتها سيطر على البصرة بعد ان قضى على عصيان عمه الحبشي بن معز الدولة، وبقي مسيطراً عليها الى سنة ٣٦٦هـ وتوفي بمصر سنة ٣٩٦هـ. ينظر : مسكويه ، تجارب الامم ، ج ٦ ، ص ٢٨٦/ ٤١٧-٤١٨ ؛ الهمداني ، تكملة تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ١٩٩ ؛ النويري ، نهاية الارب في فنون الأدب ، ج ٢٦ ، ص ٢١١ ؛ الجابري ، الامير عز الدولة بختيار دراسة في سيرته ، ص ٤١-٤٢ .
- (٤١) مسكويه ، تجارب الامم ، ج ٦ ، ص ٢٨١-٢٨٢ ؛ الهمداني ، تكملة تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ١٩٩ ؛ الاعظمي ، مختصر تاريخ البصرة ، ص ٥٨ .
- (٤٢) واسط: مدينة على جانبي دجلة بناها الحجاج بن يوسف الثقفي، وهي حسنة البناء فسيحة الارعاء مبانيها سامية وسموكها عالية ويساتينها واموالها كثيرة. ينظر: الادريسي، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، ج ١، ص ٣٨٢.
- (٤٣) عضد الدولة : ابو شجاع فناخسروا بن ركن الدولة بن بويه تملك العراق خمس اعوام ونصف بعد ان قتل ابن عمه عز الدولة بختيار سنة ٣٦٧هـ كان بطلاً شجاعاً جباراً عسوفاً توفي سنة ٣٧٢هـ. ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، ج ٤ ، ص ٥٠-٥١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٦ ، ص ٢٤٩-٢٥١.
- (٤٤) مسكويه ، تجارب الامم ، ج ٦ ، ص ٤١٧-٤١٨ ؛ الاعظمي ، مختصر تاريخ البصرة ، ص ٥٩ .
- (٤٥) ابو الوفاء طاهر بن محمد : وهو احد رجال عضد الدولة وقائد جيشه قبض عليه عضد الدولة واعتقله بأحدى القلاع ، وبعد موت عضد الدولة تم قتله . ينظر : القاضي التنوخي ، نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة ، ج ٨ ، ص ١٣٥ ؛ مسكويه ، تجارب الامم ، ج ٦ ، ص ٤١٥ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٨ ، ص ٦٩٢ .
- (٤٦) مسكويه ، تجارب الامم ، ج ٦ ، ص ٤١٨ ؛ الهمداني ، تكملة تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ٢٣٣ .
- (٤٧) اتبع الامراء البويهيين ادارة جديدة تقوم على تعيين مساعدين للوالي على الاقليم، وكان هؤلاء المساعدون يختصون في ادارة جانب معين من جوانب الادارة للاقليم ومن هؤلاء المساعدين: قاضي الاقليم ، وصاحب البريد، والجند، والمعونة، ولاة الحسبة، وغيرهم من المساعدين، ونلاحظ ان الاقليم في عهد البويهيين هو عبارة عن دولة مصغرة او أمانة مستقلة من حيث الهيئة الادارية. وقد عمل الامراء البويهيين على اختيار ولاة الاقليم من عناصر المجتمع العراقي المختلفة منهم الكردي والعربي، والنصراني وغيرهم من عناصر وطوائف المجتمع العراقي. ينظر: الزواهره، العراق خلال عهد عضد الدولة البويهي، ص ٤١؛ ابو سبت، واقع الحياة العامة في العراق زمن البويهيين، ص ٥٤ .
- (٤٨) صمصام الدولة : هو ابو كاليجار بن عضد الدولة البويهي تولى الامارة بعد وفاة ابيه سنة ٣٧٢هـ بعد ان خلع عليه الخليفة الطائع سبع خلع وقلده لواءين ولقبه شمس الملة، تنازل عن حكم العراق قسراً لصالح اخيه شرف الدولة سنة ٣٧٦هـ ثم قتله ابن عمه ابو نصر بن عز الدولة بختيار سنة ٣٨٨هـ . ينظر: ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج ١٥ ، ص ١٠؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٩، ص ١٨؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٢٦، ص ٤٧٥ و العبر في خبر من غير، ج ٢، ص ٣٦٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١١، ص ٣٧٢ .
- (٤٩) ابو الحسين احمد: تاج الدولة أبو الحسين أحمد بن عضد الدولة فناخسرو بن ركن الدولة الحسن بن بويه، هو أدب آل بويه وأشعرهم وأكرمهم وكان يلي الأهواز فأدرسته حرفة الأدب وتصرفت به أحوال أدت إلى النكبة والحبس من قبل أخيه أبي الفوارس، حتى قتل سنة ٣٨٧هـ، ينظر: الثعالبي، بيتمة الدهر في محاسن اهل العصر، ج ٢ ، ص ٢٦١ ؛ ابن حمدون، التذكرة الحمدونية ، ج ٤ ، ص ٣٠٩ ؛ الامين ، اعيان الشيعة ، ج ٣ ، ص ٦٤ .
- (٥٠) ابو طاهر فيروز شاه : هو احد ابناء عضد الدولة ارسله اخيه صمصام الدولة للسيطرة على فارس الا ان اخيهم شرف الدولة سبقهم في السيطرة عليها ، ثم استمال اخيه ابو طاهر الى جانبه، واوكل اليه مهمة ولاية البصرة لمدة ثلاث سنوات ولقبه ضياء الدولة. ينظر : الروذراوري ، ذيل تجارب الامم ، ص ٧٨ ، ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج ٤ ، ص ٤٥٦-٤٥٧ ؛ الامين ، اعيان الشيعة ، ج ٣ ، ص ٦٦ .

- (٥١) شرف الدولة : هو احد ابناء عضد الدولة، تولى الامارة في فارس والعراق بعد ان تمكن من التغلب على اخيه صمصام الدولة، وتوفي سنة ٣٧٩ هـ بعد ان ملك العراق سنتين وثمانية اشهر، وتولى الامارة من بعده اخيه بهاء الدولة. ينظر: ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٩، ص ١٨؛ ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص ١٧٢؛ ابي الفداء، المختصر في اخبار البشر، ج ٢، ص ١٢٥؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ٢٦، ص ٤٧٩.
- (٥٢) كرمان : وهي ولاية مشهورة وناحية كبيرة معمورة، ذات بلاد وقرى ومدن واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٤٥٤.
- (٥٣) الروذراوي، ذيل تجارب الامم، ص ٧٨؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٩، ص ٢٢؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج ٤، ص ٤٥٦-٤٥٧.
- (٥٤) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٩، ص ٢٣.
- (٥٥) الاهواز : تعرف بهرموز شهر وهي القطر الكبير والمصر المعمور والناحية الحسنة التي ينتسب اليها سائر الكور بين البصرة وفارس، وبها أسواق وتجارة وناسها اخلاط من قبائل فارس والعرب، والاهواز هي قاعدة خوزستان. الادريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ج ١، ص ٣٩٢.
- (٥٦) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج ٤، ص ٤٦٥.
- (٥٧) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٩، ص ٣٩.
- (٥٨) المصدر نفسه، ج ٩، ص ٤٩-٥٠.
- (٥٩) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٩، ص ٦١؛ النويري، نهاية الارب في فنون الادب، ج ٢٦، ص ٢٣٣.
- (٦٠) بهاء الدولة : هو ابو نصر بن عضد الدولة بن ركن الدولة تولى السلطة سنة ٣٨٠ هـ كان ظالما عسوفاً سفاكاً للدعاء كان خواصه يهربون من قربه ولم يكن في بني بويه اظلم منه ولا اقبح سيرة كانت مدة امارته اربعة وعشرون سنة وتسعة اشهر واياما، توفي بعلبة الصرع سنة ٤٠٣. ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٢، ص ٧٤؛ الزركلي، الأعلام، ج ٢، ص ٧٥.
- (٦١) ابا نصر خواشاه : كان يعمل خازنا لدى الامير عضد الدولة، ثم خدم الامير شرف الدولة، وعمل كقائد للجيش ونائب للأمير بهاء الدولة في المدة من سنة ٣٨٠-٣٨١ هـ، ثم اعفي من منصبه لأشكال حصل مع بهاء الدولة، وقام الامير فخر الدولة وبدر بن حسنيه الكردي بمراسلته للعمل لصالحهما لكنه رفض ذلك، توفي سنة ٣٨٥ هـ. ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١، ص ١١٦؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٩، ص ١١٢/٩١؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان في تواريخ الاعيان، ج ١٨، ص ٨٥.
- (٦٢) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٩، ص ٧٥.
- (٦٣) بعد استتباب الامر لبهاء الدولة وتقلده زمام حكم العراق بعد وفاة اخيه شرف الدولة، اضطرب امر الديلم بفارس وحدثت الفتن بينهم وبين الاتراك، فأخرجوا صمصام الدولة من القلعة، وحمله غلامه على كتفه، وبايعه الديلم وانقادوا لأمره فتمكن من السيطرة على فارس آنذاك. ينظر: ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٩، ص ٦٣؛ النويري، نهاية الارب في فنون الادب، ج ٢٦، ص ٢٣٥؛ الغزي، التوادم والتناحر داخل البيت البويهبي دراسة تحليلية مقارنة بين جيل الآباء والأبناء، ص ١٠٠.
- (٦٤) لشكرستان بن نكي : هو احد قادة الجيش كان الى جانب بهاء الدولة ثم انحاز الى صمصام الدولة، وعرف هذا القائد بهمته العالية ونفسه الابية، حيث تمكن سنة ٣٨٦ هـ من السيطرة على ولاية البصرة بعد ان اجلى اصحاب بهاء الدولة عنها، واستمر بولايته لها حتى سنة ٣٩٤ هـ. ينظر: الروذراوي، ذيل تجارب الامم، ص ٢٧١-٢٧٤؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٩، ص ١٢٣-١٢٤.
- (٦٥) الروذراوي، ذيل تجارب الامم، ص ٢٧١؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٩، ص ١٢٣-١٢٤.
- (٦٦) الروذراوي، ذيل تجارب الامم، ص ٢٧١.
- (٦٧) ابو الحسن بن ابي جعفر العلوي: هو احد شيوخ الشيعة كان علامة في الانساب وكان يعرف بشيخ الشرف، انتقل

- من بغداد الى الموصل ثم رجع الى بغداد سنة ٤٣٥ هـ وتوفي سنة ٤٣٧ هـ. ينظر: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج ٥٥، ص ٢١٠؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ٢٩، ص ٤٤٠؛ العسقلاني، لسان الميزان، ج ٥، ص ٣٦٦.
- (٦٨) الروذراوري، ذيل تجارب الامم، ص ٢٧١-٢٧٢؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٩، ص ١٢٤.
- (٦٩) مهذب الدولة: ابو الحسن علي بن نصر تولى البطيحة سنة ٣٧٦ هـ وقد استجار به القادر بالله فأجاره، وكانت مده امارته اثنتين وثلاثين سنة وتوفي سنة ٤٠٩ هـ. ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٢٢، ص ١٦٩؛ الزركلي، الاعلام، ج ٥، ص ٢٩.
- (٧٠) البطيحة: جمعها البطائح، وهي أرض واسعة بين واسط والبصرة، وكانت قديماً قرى متصلة وأرضاً عامرة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٤٥٠.
- (٧١) الروذراوري، ذيل تجارب الامم، ص ٢٧٢-٢٧٣؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٩، ص ١٢٤؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج ٤، ص ٤٦٥-٤٦٦.
- (٧٢) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٩، ص ١٢٤-١٢٥.
- (٧٣) الروذراوري، ذيل تجارب الامم، ص ٢٧٣-٢٧٤.
- (٧٤) ابو العباس بن واصل: كان هذا الرجل قد تنقل في خدمة الناس ثم خدم مهذب الدولة صاحب البطيحة، حتى اصبحت له منزلة عظيمة عنده، وجهاز معه جيشا، وسيطر على البصرة وسيراف، وغنم ابن واصل امولا عظيمة فقوي بها نفسه وخلع طاعة مهذب الدولة، وسيطر على بلاده، ودخل ابن واصل مع بهاء الدولة في معارك حتى قام الاخير بالقبض عليه وقتله سنة ٣٩٧ هـ وظيف برأسه في البلاد. ينظر: ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، ج ١٥، ص ٥٧؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ٢٧، ص ٣٤٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١١، ص ٣٨٨.
- (٧٥) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٩، ص ١٨٠-١٨١.
- (٧٦) المصدر نفسه، ج ٩، ص ١٨٣-١٨٤.
- (٧٧) الاعظمي، مختصر تاريخ البصرة، ص ٦١.
- (٧٨) الوزير ابي غالب: فخر الملك ابو غالب محمد بن علي بن خلف، كان من اعظم وزراء بني بويه، ولم يكن في وزراء الدولة البويهية من جمع بين الكتابة والكفاية، فكان افضل الوزراء بعد الوزير ابن العميد والصاحب بن عباد وما فيهم من خير الاعمال وجمع الاموال مثل فخر الملك، حيث تولى الوزارة في العراق لبهاء الدولة سنة ٤٠١ هـ وكان وزيرا واثقا من نفسه حيث عينه بهاء الدولة بعد ذلك نائباً له ببغداد، وبقي بمنصب الوزارة حتى بعد تولي سلطان الدولة الحكم ثم عزله من منصبه وقتله سنة ٤٠٧ هـ. ينظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، ج ٥، ص ١٢٤-١٢٦؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ٢٨، ص ١٧٠؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٤، ص ٨٨.
- (٧٩) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٩، ص ١٩٤-١٩٦.
- (٨٠) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، ج ١٥، ص ٩٥؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٩، ص ٢٤١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١١، ص ٤٠٢.
- (٨١) سلطان الدولة: أبو شجاع سلطان الدولة ابن بهاء الدولة ولي السلطنة وهو صبي له عشر سنين بعد وفاة ابيه سنة ٤٠٣ هـ، وبعثت إليه الخلع من جهة الخليفة وتوفي بشيراز سنة ٤١٣ هـ. ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ١٦، ص ٦٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١١، ص ٤٠٠؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج ٣، ص ١٦٦.
- (٨٢) أرجان: مدينة مشهورة بارض فارس، وهي كبيرة كثيرة الخير بها نخل وزيتون، تقع على نهر طاب وكان العامة يسمونها ارخان أو ارغان. القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، ص ١٤١؛ لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص ٣٠٤-٣٠٥.
- (٨٣) شيراز: مدينة صحيحة الهواء عذبة الماء كثيرة الخيرات وافرة الغلات، قسبة بلاد فارس، سميت بشيراز بن

- طهمورث ، واحكم بناءها سلطان الدولة كاليجار بن بويه . القزويني ، آثار البلاد وأخبار العباد ، ص ٢١٠ ؛ أبي الفداء ، تقويم البلدان ، ص ٣٢٨ .
- (٨٤) جلال الدولة : ابو طاهر فيروزجرد بن بهاء الدولة، تولى الحكم في العراق سنة ٤١٦ هـ، واستمر لمدة سبع عشرة سنة وكانت دولته لينة، وتوفي سنة ٤٣٥ هـ . ينظر : ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، ج ١٥ ، ص ٢٩١ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ١٧ ، ص ٥٧٧ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ٢٤ ، ص ٧٣ .
- (٨٥) ابو الفوارس : شيرزيل بن بهاء الدولة بن عضد الدولة، لقبه القادر بسند الدين قوام الدولة سنة ٤١٠ هـ وحملت له الخلع بولاية كرمان ، ودخل في صراع مع اخيه سلطان الدولة حتى اصطالحا على ان تكون له كرمان ، ثم دخل في صراع اخر مع اخيه ابي كاليجار سنة ٤١٥ هـ، واستمروا على تلك الحالة الى ان توفي ابو الفوارس سنة ٤١٩ هـ ونادوا اصحابه بشعار ابي كاليجار لانهم كانوا يكرهونه لظلمه وسوء سيرته، فكان اذا شرب قام بضرب اصحابه ووزراءه بالمقارع . ينظر : ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، ج ١٥ ، ص ١٩٣ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٩ ، ص ٣٦٨ ؛ ابي الفداء ، المختصر في اخبار البشر ، ج ٢ ، ص ١٥٥ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج ٢٨ ، ص ٣٤ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١٢ ، ص ١٠ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ج ٤ ، ص ٢٧٠ .
- (٨٦) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٩ ، ص ٢٤١ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج ٤ ، ص ٤٧٠ .
- (٨٧) ينظر: الاعظمي ، مختصر تاريخ البصرة ، ص ٦١ الغزي ، التوادم والتناحر داخل البيت البويهي دراسة تحليلية مقارنة بين جيل الآباء والأبناء ، ص ١٢٦ .
- (٨٨) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٩ ، ص ٢٩٣ .
- (٨٩) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج ٤ ، ص ٤٧٢ ؛ الاعظمي ، مختصر تاريخ البصرة ، ص ٦١ .
- (٩٠) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٩ ، ص ٣٤٦-٣٤٧ .
- (٩١) ابي كاليجار : هو المرزبان بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة ولد بالبصرة سنة ٣٩٩ هـ حكم العراق بعد ابن عمه جلال الدولة اربع سنين وشهرين ونهبت له قلعه كان له فيها الكثير من المال وتوفي سنة ٤٤٠ هـ وعمره اربعون سنة وتولى الحكم من بعده ابنه الملك الرحيم . ينظر : ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، ج ١٥ ، ص ٣١٧ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ١٧ ، ص ٦٣١ و العبر في خبر من غير ، ج ٣ ، ص ١٩١ و تاريخ الاسلام ، ج ٢٩ ، ص ٤٩٨ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١٢ ، ص ٧٤ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ج ٥ ، ص ٤٦ .
- (٩٢) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٩ ، ص ٣٦١ .
- (٩٣) المصدر نفسه ، ج ٩ ، ص ٣٧٥ .
- (٩٤) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٩ ، ص ٣٧٤-٣٧٥ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج ٤ ، ص ٤٧٧ .
- (٩٥) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٩ ، ص ٤٠٣ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج ٤ ، ص ٤٨٠ .
- (٩٦) ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، ج ١٥ ، ص ٢٩١ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٩ ، ص ٥١٦ ؛ ابي الفداء ، المختصر في اخبار البشر ، ج ٢ ، ص ١٦٧ .
- (٩٧) النفيس ابو الفتح محمد بن اردشير : هو احد الولاة الذين عينهم الامير البويهي جلال الدولة على البصرة سنة ٤١٩ هـ، حيث وقع بينه وبين الديلم صدامات حتى نجح ابو الفتح بقتل الكثير منهم، إلا ان الامور لم تستقر له بعد ان قام الامير البويهي الاخر ابي كاليجار في سنة ٤٢٠ هـ بتعيين بختيار بن علي والياً على البصرة، وسيطر الاخير عليها بعد هزيمة ابو الفتح منها . ينظر : ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٩ ، ص ٣٦٧ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١٢ ، ص ٣٥ .
- (٩٨) الملك العزيز بن جلال الدولة : ابو منصور خسرو بن جلال الدولة، كان بارعاً في الادب والاخبار والشعر، تولى ولاية البصرة وواسط نائباً عن ابيه جلال الدولة الى ان توفي الاخير سنة ٤٣٥ هـ ففارق ابو منصور واسط واقام عند ديبس بن مزيد ثم توجه الى ديار بكر حتى مات بميفارقين سنة ٤٤١ هـ . ينظر : الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ١٧ ، ص ٦٣٢ و

العبر في خبر من غير ، ج ٣ ، ص ١٩٩ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ١٣ ، ص ١٩٤ ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ج ٣ ، ص ٢٦٨ .

(٩٩) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٩ ، ص ٣٦٧ .

(١٠٠) بختيار بن علي : هو احد الولاة الذين عينهم الامير البويهي ابي كاليجار على البصرة سنة ٤٢٠ هـ ، حيث دخل في صدامات مع والي البصرة الاخر من قبل جلال الدولة النفيس ابو الفتح محمد بن اردشير إلا ان بختيار نجح في السيطرة على البصرة وبقي بها الى ان توفي وعين ابي كاليجار ظهير الدين بدلاً عنه . ينظر : ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٩ ، ص ٣٦٧ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج ٣ ، ص ٤٤٧ .

(١٠١) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٩ ، ص ٣٦٧ .

(١٠٢) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١٢ ، ص ٣٥ .

(١٠٣) ابا علي بن ماکولا : الحسن بن علي بن جعفر ، وكان من بيت رئاسة، تقلد الوزارة لجلال الدولة سنة ٤١٧ هـ حتى لقب بيمين الدولة وزير الوزراء، وارسله الى البصرة والبطائح سنة ٤٢١ هـ ، فوقع بالأسر وقتل سنة ٤٢٢ هـ . ينظر : ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، ج ١٥ ، ص ١٧٦ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج ٢٨ ، ص ٢٥٩ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١٢ ، ص ٣٦ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج ٢ ، ص ٢٠١ .

(١٠٤) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٩ ، ص ٤٠٦-٤٠٧ .

(١٠٥) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١٢ ، ص ٤٠ .

(١٠٦) ذي السعادات ابي الفرج بن فسانجس : الوزير الكبير محمد بن جعفر بن محمد كان ذو ادب غزير ومعرفة باللغات، تولى الوزارة في العراق للأمير البويهي ابي كاليجار سنة ٤٣٦ هـ واستمر بمنصبه الى سنة ٤٣٩ هـ ففيها قبض عليه ابي كاليجار وسجنه الى أن مات سنة ٤٤٤ هـ وقيل ان ابي كاليجار ارسل اليه من قام بقتله. ينظر : ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، ج ١٥ ، ص ٢٩٢ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٩ ، ص ٥٤٢ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ٢ ، ص ٢٢٦ .

(١٠٧) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٩ ، ص ٤٠٨-٤٠٩ .

(١٠٨) ظهير الدين ابو القاسم : هو خال ولد الامير البويهي ابي كاليجار ، اذ قام الاخير بتعيينه والياً على البصرة بعد وفاة واليها السابق بختيار بن علي ، واستمر ابو القاسم في طاعة ابي كاليجار حتى دخلت الاطراف الخارجية بزعة الثقة بين الطرفين وتحريض ابي كاليجار على ابو القاسم عندما قالوا له ان ابو القاسم ليس لك من طاعته غير الاسم ولو اردت عزله لرفض ذلك ، وفعلاً عندما اراد ابي كاليجار عزله امتنع ابو القاسم عن ذلك وقام بإظهار طاعة جلال الدولة وخطب له ، ثم قام ابي كاليجار بالقبض عليه بمساعدة صاحب عمان ابي الحسن بن ابي القاسم بن مكرم . ينظر : ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٩ ، ص ٤٣٠/٤٦٧ ؛ الامين ، اعيان الشيعة ، ج ٤ ، ص ١٩٩ .

(١٠٩) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٩ ، ص ٤٣٠ ؛ الامين ، اعيان الشيعة ، ج ٤ ، ص ١٩٩ ، الاعظمي ، مختصر تاريخ البصرة ، ص ٦٢ .

(١١٠) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٩ ، ص ٤٣٠-٤٣١ .

(١١١) ابي الحسن بن ابي القاسم بن مكرم : هو احد وجوه اهل عمان ، اصبح ملكاً عليها بعد وفاة والده ابو القاسم سنة ٤٢٨ هـ ، مع اخوته الاربعة الذين استمروا يحكمون عمان الواحد تلو الاخر. ينظر : ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٩ ، ص ٤٦٨-٤٦٩ ؛ السالمي ، تحفة الاعيان بسيرة اهل عمان ، ج ١ ، ص ١٦٩-١٧٠ .

(١١٢) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٩ ، ص ٤٦٧-٤٦٨ .

(١١٣) المصدر نفسه .

(١١٤) الاعظمي ، مختصر تاريخ البصرة ، ص ٦٣ .

(١١٥) الملك الرحيم : هو ابو نصر خسرو بن الملك ابي كاليجار بن سلطان الدولة بن عضد الدولة، اخر الامراء البويهيين في العراق وبه انقضت دولتهم، تولى الحكم بعد وفاة ابيه ابي كاليجار سنة ٤٤٠ هـ، كان ضعيف الدولة انتزع منه السلطان السلجوقي طغرلبيك الحكم وقبض عليه واخذه وسجنه بقلعة في الري بعد ان اتى اليه برجلية مستأمنًا، فغدر به سنة ٤٤٧ هـ، وتوفي محبوبًا سنة ٤٥٠ هـ وعمره اربعًا وعشرين سنة بعد ان حكم سبع سنين. ينظر: الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ١٨ ، ص ١٢٠ ؛ النويري ، نهاية الارب في فنون الادب ، ج ٢٦ ، ص ٢٦٤-٢٦٥ .

(١١٦) ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، ج ١٥ ، ص ٣١٣ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٩ ، ص ٥٤٧ ؛ الاعظمي ، مختصر تاريخ البصرة ، ص ٦٣ .

(١١٧) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٩ ، ص ٥٥١ .

(١١٨) كيخسروا بن ابي كاليجار : ابو علي بن ابي كاليجار ، احد الولاة الذين عينهم ابيه على البصرة ، حيث نشب خلاف بينه وبين اخيه الملك الرحيم ، مما دفع بالأخير ارسال جيشاً مع احد وزراءه وابي الحارث البساسيري وجرت بينهما حروب لعدة ايام حتى سيطر الملك الرحيم على البصرة بعد ان هرب كيخسروا الى السلطان طغرلبيك بأصبهان فأكرمه وصاهره. ينظر: ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج ٩ ، ص ٥٤٨ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج ٣٠ ، ص ١١ ؛ النويري ، نهاية الارب في فنون الادب ، ج ٢٣ ، ص ٢٢٤ .

(١١٩) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج ٤ ، ص ٤٩٠ ؛ الاعظمي ، مختصر تاريخ البصرة ، ص ٦٣ .

(١٢٠) البساسيري : هو ابو الحارث ارسلان بن عبد الله الملقب بالمظفر ، قائد تركي الاصل، وجاءت تسمية البساسيري نسبةً الى تاجر باعه من اهل بسا، ترقت به الاحوال حتى خدم الخليفة القائم بأمر الله، فقدمه على جميع الاتراك في بغداد وقلده الامور بأسرها وخطب له على منابر العراق وخوزستان، فعظم امره وهابته الملوك، ثم خرج على القائم واخرجه من بغداد وخطب للمستنصر الفاطمي صاحب مصر سنة ٤٥٠ هـ، الا ان المستنصر لم يثق به فأهمله وتغلب عليه اعوان القائم من عسكر السلطان طغرلبيك فقتلوه سنة ٤٥١ هـ . ينظر : ابن خلكان ، وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان ، ج ١ ، ص ١٩٢ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ١٨ ، ص ١٣٢-١٣٣ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج ١ ، ص ٢٨٨ .

(١٢١) الاعظمي ، مختصر تاريخ البصرة ، ص ٦٣ .

(١٢٢) طغرلبيك : هو ابو طالب محمد بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق الملقب بالسلطان الكبير ركن الدين أول ملوك الدولة السلجوقية، عظم سلطانه وطوى الممالك واستولى على العراق سنة ٤٤٧ هـ وخطب للخليفة القائم وتزوج من ابنته، توفي سنة ٤٥٥ هـ بعد ان عاش سبعين سنة، وتولى الملك من بعده ابن اخيه السلطان الب ارسلان . ينظر : ابن خلكان ، وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان ، ج ٥ ، ص ٦٤-٦٨ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ١٨ ، ص ١٠٧-١١١ .

(١٢٣) أصبهان: وهي مدينة عظيمة مشهورة من اعلام المدن واعيانها ، ويسرفون في وصف عظمتها حتى يجتاز واحد الاقتصاد إلى غاية الاسراف ، وهي من نواحي اقليم الري . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٢٠٦ .

(١٢٤) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٩ ، ص ٥٩٤ ؛ الاعظمي ، مختصر تاريخ البصرة ، ص ٦٣ .

(١٢٥) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٩ ، ص ٦١٠ ، الاعظمي ، مختصر تاريخ البصرة ، ص ٦٣ .

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر الاولية

- ابن الأثير، أبو الحسن عز الدين علي بن محمد (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٣ م).
- الكامل في التاريخ ، (بيروت، دار صادر- دار بيروت، ١٩٦٥ م).
- الأديسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس (ت ٥٦٠ هـ/١١٦٤ م).
- نزهة المشتاق في اختراق الأفاق ، ط ١ ، (بيروت - عالم الكتب ، ١٩٨٩ م).

- الاستراباذى، رضى الدين محمد بن الحسن (ت٦٨٦هـ/١٢٨٧م) .
- شرح شافية ابن الحاجب ، تح: محمد نور ، محمد الزفزاف ، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٧٥م)
- الأصطخرى ، ابو اسحاق أبراهيم بن مُحمّد (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م) .
- المسالك والممالك، تح: حينى: محمد جابر عبد العال، ط١، (القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠٤م).
- باخرمة ، ابو محمد الطيب بن عبد الله (ت٩٤٧هـ/١٥٤٠م).
- قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، تح: ابو جمعة مكري، خالد زوارى، ط١، (بيروت، دار المنهاج، ٢٠٠٨م).
- ابن تغرى بردي ، جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت٨٧٤هـ/١٤٧٠م).
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، (القاهرة ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، د.ت).
- الثعالبي ، ابو منصور عبد الملك (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م) .
- يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر، تح: مفيد محمد قميحة، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٣م) .
- ابن الجوزى، ابي الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م).
- المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، تح : محمد عبد القادر عطا . مصطفى عبد القادر عطا، ط١، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٢م).
- ابن حمدون، مُحمّد بن الحسن بن مُحمّد بن علي (ت ٥٦٢هـ / ١١٦٦م).
- التذكرة الحمدونية، تح: إحسان عباس وبكر عباس، ط١، (بيروت ، دار صادر، ١٩٩٦م) .
- الخطيب البغدادي ، أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م).
- تاريخ بغداد، تح: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٦م).
- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ/١٤٠٦م).
- تاريخ ابن خلدون ، (بيروت ، مؤسسة الاعلامي ، ١٩٧١م).
- ابن خلكان ، احمد بن محمد (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م).
- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تح : احسان عباس ، (بيروت ، دار الثقافة ، د.ت).
- الذهبي ، شمس الدين محمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٧٤م).
- تاريخ الاسلام، تح: عمر عبد السلام تدمري ، ط١، (بيروت، دار الكتاب العالمي، ١٩٨٧م).
- سير أعلام النبلاء ، تح : حسين الاسد ، ط٩، (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٣م).
- العبر في خبر من غير، تح: فؤاد السيد، ط١، (الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ١٩٦١م)
- الروزراوى، أبو شجاع محمد بن الحسين بن عبد الله (ت٤٨٨هـ/١٠٩٥م).
- ذيل تجارب الأمم ، (مطبوع معة قطعة صغيرة من الجزء الثامن من تأريخ هلال بن المحسن الصابى عرفت ذيل تجارب الامم) (القاهرة، ١٩١٦م).
- سبط ابن الجوزى ، شمس الدين يوسف بن قزوغلى (ت ٦٥٤هـ/١٢٥٦م).
- مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، تح: محمد رضوان عرقسوسى، ط١، (دمشق، دار الرسالة العالمية، ٢٠١٣م).

- الصفدى ، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٣م).
- الوافى بالوفيات، تح: احمد الارناؤوط تركى مصطفى، (بيروت، دار احياء التراث، ٢٠٠٠م).
- ابن العبرى ، غريغوريوس بن هرون (ت ٦٨٥هـ/١٢٨٦ م).
- تاريخ مختصر الدول ، (بيروت ، دار الميسرة ، د. د. ت).
- ابن عساکر ، علي بن الحسن بن هبة الله (ت ١١٧٦هـ/١١٧٦م).
- تاريخ مدينة دمشق ، تح: علي شيرى، (بيروت ، دار الفكر ، ١٩٩٥م).
- العسقلانى ، شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي بن حجر (٨٥٢هـ/١٤٤٨م).
- لسان الميزان ، ط١ ، (بيروت ، مؤسسة الاعلمى ، ١٩٧١م)
- ابن العماد الحنبلى ، أبو الفلاح عبد الحى (ت ١٠٨٩هـ / ١٦٧٨ م).
- شذرات الذهب فى اخبار من ذهب، (بيروت ، دار احياء التراث ، د. ت).
- ابو الفداء ، عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود (ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م).
- المختصر فى أخبار البشر ، (بيروت، دار المعرفة ، د . ت) .
- تقويم البلدان ، ط١ ، (القاهرة ، مكتبة الثقافة الدينية ، ٢٠٠٧) .
- الفراهيدى ، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد (ت ١٧٥هـ/٧٩١م).
- العين، تح: مهدي المخزومى، ابراهيم السامرائى، ط٢، (قم، مؤسسة دار الهجرة، م).
- القاضي التنوخى ، المحسن بن علي بن محمد بن ابي الفهم (ت ٣٨٤هـ/٩٩٤م).
- نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة ، تح : عبود الشالجي المحامى ، ط١ ، (د . م ، ١٩٧٣م).
- القزوينى ، زكريا بن محمد بن بن محمود (ت ٦٨٢هـ/١٢٨٣م).
- آثار البلاد واخبار العباد ، ط١ ، (بيروت ، دار صادر ، ١٩٩٨م).
- الكتبى ، محمد بن شاكر (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢ م).
- فوات الوفيات ، تح : علي محمد بن يعوض الله وعادل أحمد عبد الموجود ، ط١ ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٠م).
- ابن كثير ، أبو الفداء اسماعيل (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م).
- البداية والنهاية فى التاريخ ، تح : علي شيرى، ط١ ، (بيروت ، دار احياء التراث، ١٩٨٨م).
- الماوردى ، علي بن محمد البغدادى (ت ٤٥٠هـ/١٠٥٨ م) .
- الاحكام السلطانية والولايات الدينية، ط٢ ، (مكة المكرمة ، دار التعاون ، ١٩٦٦ م) .
- مسكويه، ابوعلى أحمد بن محمد بن يعقوب (ت ٤٢١هـ/١٠٣٠م).
- تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تح: ابو القاسم امامى، ط٢، (طهران، دار سروش، ٢٠٠١م).
- ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي (ت ٧١١هـ/١٣١١ م).
- لسان العرب ، ط١ ، (قم، ١٩٨٤ م) .
- النويرى ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣هـ/١٣٣٢ م).
- نهاية الأرب فى فنون الأدب، (القاهرة، وزارة الثقافة والأرشاد القومى المؤسسة المصرية، د . ت) .
- الهمذانى، محمد بن عبد الملك (ت ٥٢١هـ/١١٢٧م).

- تكلمة تاريخ الطبري، تح: البرث يوسف كنعان، ط٢، (بيروت، المطبعة الكاثوليكية، ١٩٦١م).
- ياقوت الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م).
- معجم البلدان، (بيروت، دار احياء التراث، ١٩٧٩م).
- ثانياً : المراجع
- الأعظمي، علي ظريف :
- مختصر تاريخ البصرة، (مصر ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، د.ت).
- الامين ، محسن :
- اعيان الشيعة ، تح: حسن الامين ، (بيروت ، دار التعارف ، ١٩٨٣م).
- حسن ، حسن ابراهيم : حسن ، علي ابراهيم :
- النظم الإسلامية ، (القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، د.ت).
- الخالدي ، فاضل :
- الحياة السياسية ونظم الحكم في العراق خلال القرن الخامس الهجري ، (بغداد ، دار الاديب ، مطبعة الايمان ، ١٩٦٩) .
- الزبيدي ، محمد حسن :
- العراق في العصر البويهي ، (د . م ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٩ م) .
- الزركلي ، خير الدين :
- الاعلام ، طه ، (بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٨٠ م) .
- السالمي ، نور الدين عبد الله بن حميد :
- تحفة الاعيان بسيرة أهل عمان، تح: ابراهيم طفش الجزائري، ط٢، (القاهرة، مطبعة الشباب ، ١٩٣١ م) .
- غضبان ، علي حسن :
- البويهيون في فارس ، ط١، (بغداد ، دار ومكتبة عدنان ، ٢٠١٤ م) .
- لسترنج ، كي :
- بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: بشير فرنسيس كوركيس عواد، ط١، (بغداد ، مطبعة الرابطة ، ١٩٥٤م).
- ثالثاً : الرسائل والاطرايح الجامعية .
- الجابري، حيدر عواد دويج :
- الأمير عز الدولة بختيار البويهي (دراسة في سيرته) ٣٥٦-٣٦٧هـ/ ٩٦٦-٩٧٧م، رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٧م.
- الحجامي ، أضواء جابر عبد :
- الأمير معز الدولة أحمد بن بويه (دراسة في سيرته) ٣٣٤-٣٥٦هـ/ ٩٤٥-٩٦٦م، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠٢١ م .
- الزواهره ، عمر خلف عبدالمحسن :
- العراق خلال عهد عضد الدولة البويهي (٣٦٧-٣٧٢هـ/ ٩٧٨-٩٨٣م)، رسالة ماجستير ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، جامعة آل البيت ، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.

- أبو سبت ,محمّد نواف عبد ربه :
- واقع الحياة العامة فى العراق زمن البويهى ٣٢٢-٤٤٧هـ/٩٣٣-١٠٥٥م, رسالة ماجستير, كلية الآداب, الجامعة الإسلامية, غزة , ٢٠١٨م.
- الغزى , مريم العذراء عباس عبد والى :
- التوادد والتناحر داخل البيت البويهى دراسة تحليلية مقارنة بين جيل الآباء والأبناء (٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م), رسالة ماجستير , كلية الآداب , جامعة ذي قار , ٢٠٢١م .
- القزوينى, عادل عاجل روضان :
- المؤسسات الادارية البويهية فى العراق (٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م), رسالة ماجستير , كلية الدراسات العليا , جامعة مؤتة , ٢٠١٥م.